Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدستورية فى التاريخ من أجل قيام دولة، وتكوين جماعة جديدة، وهى وثيقة تتسم بالجدية، والموضوعية، والسياسة، والكياسة بما احتوته من توثيق للروابط بين سكان المدينة من المسلمين وغير المسلمين تأكيدا على الأخوة الإنسانية، والمساواة بين الناس، وعلى حرية التدين، وحتمية التعاون بين أصحاب المعتقدات المختلفة فى الوطن الواحد، وبهذه الوثيقة، بدأ رسول الله (ﷺ) فى بناء دولة الإسلام بالمدينة وفى بناء إنسان هذه الدولة على أسس إسلامية واضحة وسط بيئة بدوية متخلفة لا تعرف مثل هذا التنظيم.

وجاء دور التشريع وتنظيم العبادات والمعاملات فى المدينة بعد أن كان دور مكة المكرمة مكرسا لتركيز العقيدة، ولتأسيس القواعد الصحيحة لمكارم الأخلاق. وبدأت فى المدينة المنورة مرحلة الجهاد فى سبيل الله بمجرد قيام دولة الإسلام .

وكان من التشريعات الرئيسية التى وضعها المصطفى (ﷺ) فى المدينة المنورة التأكيد على النقاط التالية:

(١) صلة الأمة بربها أفرادا وجماعات، باعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وما احتويا من المبادئ، والضوابط والمقاصد والغايات هى المصدر الأساسى للتشريع مع وجود مجموعة القواعد الأساسية التى تحدد شكل الدولة، ونظام الحكم فيها، ومدى سلطاتها إزاء الأفراد والجماعات (أو ما يعرف اليوم باسم الدستور) الذى يضبط القواعد، وينظم الحقوق ويحكم العلاقات والذى جمع فى صحيفة المدينة.

(٢) صلة المسلم بأخيه المسلم والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.